الشركة تطالب بحذف معلوم الإذاعة والتلفزة في الفاتورة

«الستاغ» خسرت أكثر من 7 مليارات بعد سرقة 2700 كلم من الأسلاك الكهربائية

بعد الثورة:

السطو على 15 كلم من الأسلاك وزغوان في الطليعة

تسعى الشركة التونسية للكهرباء والغاز إلى المصالحة مع الحريف وحثه على تسديد معاليم الفاتورة حتى لا يتضخم الدين وحتى لا تلجأ الشركة إلى قطع التيار الكهربائي ثم أنها لا تعتبر هذا الاجراء نشاطا ضروريا وإنما خطوة أخيرة تسبقها العديد من المحاولات كإرسال الفاتورة والتذكير بالدفع من أجل الاستخلاص مع العلم بأن المدة الفاصلة بين تاريخ ارسال الفاتورة وتاريخ قطع التيار الكهربائي تفوق الشهر.

وقد بادرت الشركة خلال شهر أفريل الفارط بمنح الحرفاء تشجيعات وتسهيلات في الدفع حتى يتسنى لهم خلاص فواتيرهم، ورغم ما تعيشه «الستاغ» من ضغوطات مالية وتحديات ازدادت وتعمقت جراء تأخير العديد من الحرفاء في استخلاص فواتيرهم.

(500 مليون خسائر الستاغ من الأحداث الأخيرة) فإنها لا تقوم بقطع التيار الكهربائي تعسفا وتشفيا من المواطنين ودون سابق انذار، كما لا يسعدها البتة بأن تلجأ لهذه العملية لأنها تجند لها موارد بشرية ومعدات وآليات ذات جدوى وفاعلية أكبر في مجال تحسين الخدمات المقدمة للحرفاء..

فمن أولويات الستاغ في الوقت الراهن هي المصالحة مع الحريف واستعادة ثقته واقناعه بأن الستاغ تهدف إلى توفير الكهرباء والغاز كما وكيفا وفي كل الفصول وعبر كل الجهات بسعر يتلاءم وقدرته الشرائية رغم الارتفاع المهول لفاتورة الشركة من المحروقات التي تجاوزت في الفترة الأخيرة رقم معاملاتها.

مشاكل مع المزودين

وصلت في المدة الأخيرة عدة تشكيات إلى إدارة الستاغ يتذمر من خلالها الحرفاء من تقصير الشركة في تقديم الخدمات والحال أن المزودين هم الذين أخلوا بالتزاماتهم ووضعوا الشركة في مأزق، فالأحداث الأخيرة أحدثت مشاكل لعدد من المزودين وهو ما تسبب في تعطيل أعمالهم وقد طالبوا الشركة بإعفائهم من خطايا التأخير، وسعت الستاغ إلى حل كل المشاكل وتنفيذ الأعمال حسب حاجيات الأقاليم..

وترفض الشركة القيام بأعمال داخل منازل شيدت بطريقة فوضوية والتزمت بتطبيق القانون بحيث لا تمنح أي عداد إلا بعد تقديم لملف يتضمن كل الوثائق المطلوبة واستغربت الشركة من إقدام بعض المواطنين على البناء الفوضوي قرب أعمدة كهربائية وهذا يمثل خطرا على حياتهم وقد تم تحذيرهم وتعاني الشركة من السرقات والتدخل على الشبكات واضطرت إلى رفع قضية عدلية ضد مواطن في جهة صفاقس تعمد اختلاس الكهرباء بربط خيط في الشارع ليزود منزله بالكهرباء والفاتورة تدفعها الستاغ..

«صبّة» من سيدي بوزيد

.. وتلقت الشركة مؤخرا «صبة» من مواطن من سيدي بوزيد أفاد أن أحد المواطنين يختلس في الكهرباء ويزود في الأبار بطرق غير قانونية وتم تفقد المكان وكانت «الصبة» صحيحة حيث تم رفع تقرير يؤكد أن المواطن يسرق الكهرباء والمثير للاستغراب أنه ربط عدة خيوط كهربائية كانت عرضة للخطر على الأهالي.

وتكبدت الشركة خسائر بأكثر من 7 مليارات في ظرف 10 سنوات بعد سرقة 2693 كلم من الأسلاك الكهربائية وأكد لنا السيد جمال بلقروي المسؤول في إدارة التوزيع بالستاغ أن بعد الثورة تم اختلاس 15 كلم من الأسلاك حيث سجلت 20 سرقة منها 11 في جهة زغوان (9 كلم) وتم إلقاء القبض على عصابة مختصة في السرقة كما تجند بعض الأهالي لحماية ممتلكات الستاغ وتصدوا للمنحرفين وأصبحوا يحرسون بعض المناطق الموجودة فيها الأعمدة الكهربائية وأضاف المسؤول أن الشركة سجلت عام 2009 سرقة 109 كلم من الأسلاك وكانت الخسائر في حدود 408 ألف دينار وتضاعفت السرقات في 2010 وبلغت 208 كلم كبدت الشركة خسائر تجاوزت 961 ألف دينار وتعد أقاليم الكاف والقصرين وزغوان وباجة والقيروان الأكثر تضررا وتعرّضا لسرقة الأسلاك الكهربائية..

وعلمنا أن أحد المطرودين من الشركة ضبط وهو يسرق الكهرباء وقد قام بعدة اعتصامات للمطالبة بالعودة إلى العمل ولكن أمام هذه التجاوزات اضطرت الشركة إلى تتبعه عدليا. كما علمنا أن مطعما في جهة حي النصر يسرق في الكهرباء وبعد التحري ضبط أنه مخالف وتم تحرير شكوى ومطالبته بدفع 18 مليونا..

نحو إلغاء معلوم التلفزة

مازالت الستاغ تواجه في بعض الصعوبات لاقناع الحرفاء بتسديد معاليم الفاتورة ففي إقليم القصرين مثلا طالب الأهالي بحذف كل الأداءات من الفاتورة وخاصة معلوم الإذاعة والتلفزة ويذكر أن قانون المالية لعام 1998 ضبط القيمة والتي لا تفوق 3500 مليم كل شهر ويعفي من الدفع كل حريف لا يستهلك أكثر من 25 KWH في الشهر وأفادنا السيد جمال بلقروي أن الشركة تقدمت بطلب رسمي إلى وزارة الصناعة لإلغاء معلوم الإذاعة والتلفزة ومازالت بانتظار الرد بناء على طلب الحرفاء، علما أن التلفزة تغنم كل عام 35 مليارا من الستاغ يقع تحويلها إلى خزينة الدولة..

عماد جنان

الأخبار 23 جوان 2011
صفحة 14